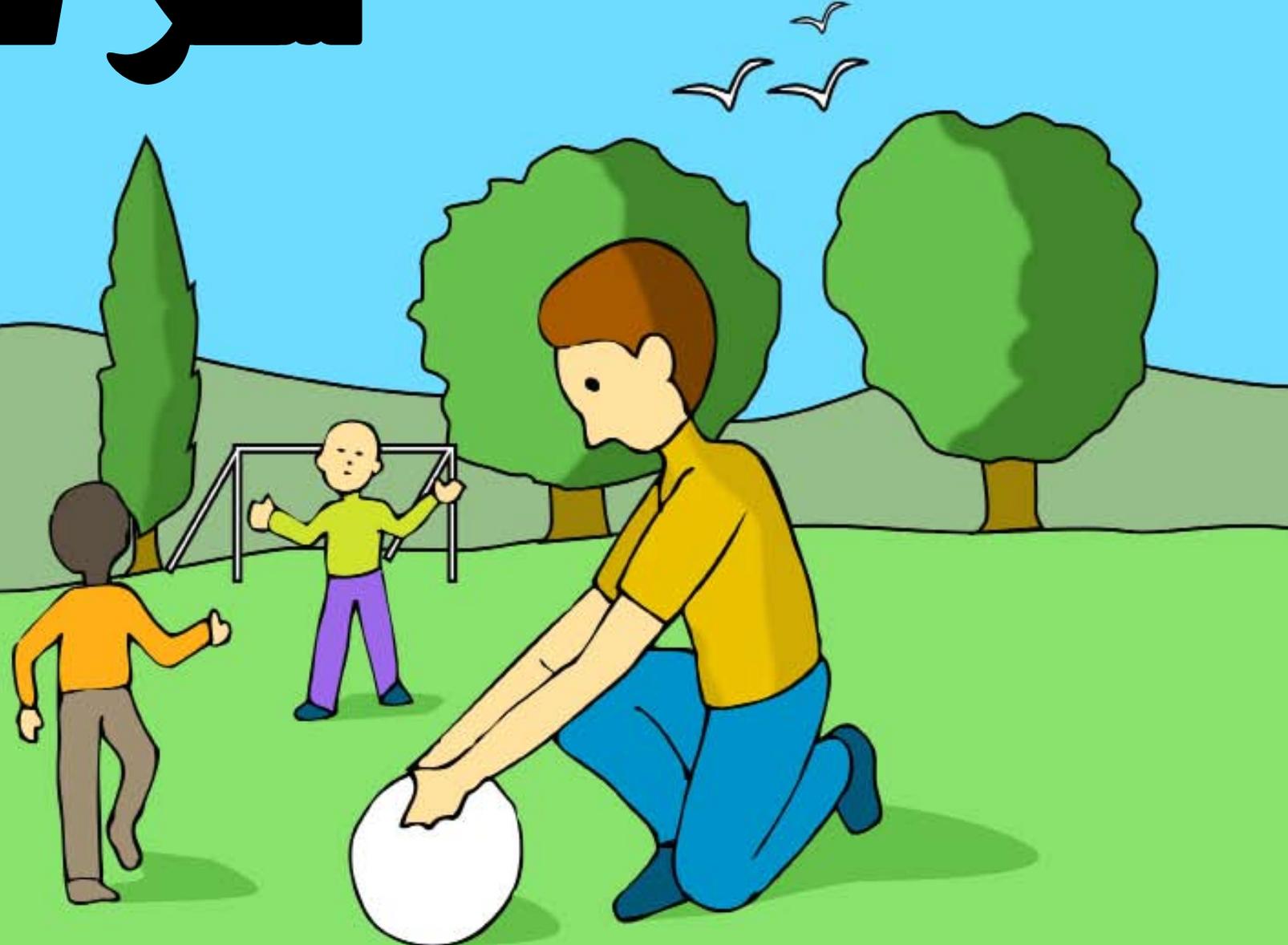




المركز الفلسطيني للإرشاد  
Palestinian Counseling Center

# سر كريم

٤٣



كريم طفل نشيط ومرح ودائم اللعب مع أصدقاءه خلال الاستراحة.  
في أحد الأيام، جلس كريم وحيداً شارد الذهن في ساحة المدرسة، ولم يرغب  
في مشاركة أصدقاءه لعبته المفضلة كرة القدم.

خالد: هيا يا كريم تعال إلعب معنا.

أجاب كريم: لا شكراً لا أرغب باللعب الآن.

خالد: لماذا يا كريم، ماذا جرى؟

لم يستطع كريم التحدث وبدأ بالبكاء وابتعد عن خالد.





كان كريم ينتظر منذ الصباح أن يقرع جرس المدرسة ليعلن انتهاء الدوام ليعود مسرعاً إلى بيته.

شعر أصدقاءه بالاستغراب، لأنهم تعودوا دائماً أن يرجعوا معاً إلى بيوتهم بصحبة كريم.

دخل كريم البيت متوتراً ولم يجب أمه التي رحبت به، ولم يحضنها كعادته، وبدا حزيناً. حتى أنه دفع أخاه عندما اقترب منه ممازحاً إياه.

بعد أن قامت الأم بتجهيز طاولة الغداء طلبت من أبنائها غسل أيديهم والجلوس حول المائدة. لكن كريم بقي في غرفته ولم يحضر.

دخلت الأم غرفة ابنها وسألتها عما يضايقه. ولكنّه لم يجبها وقال: أنا أكره الناس ولا

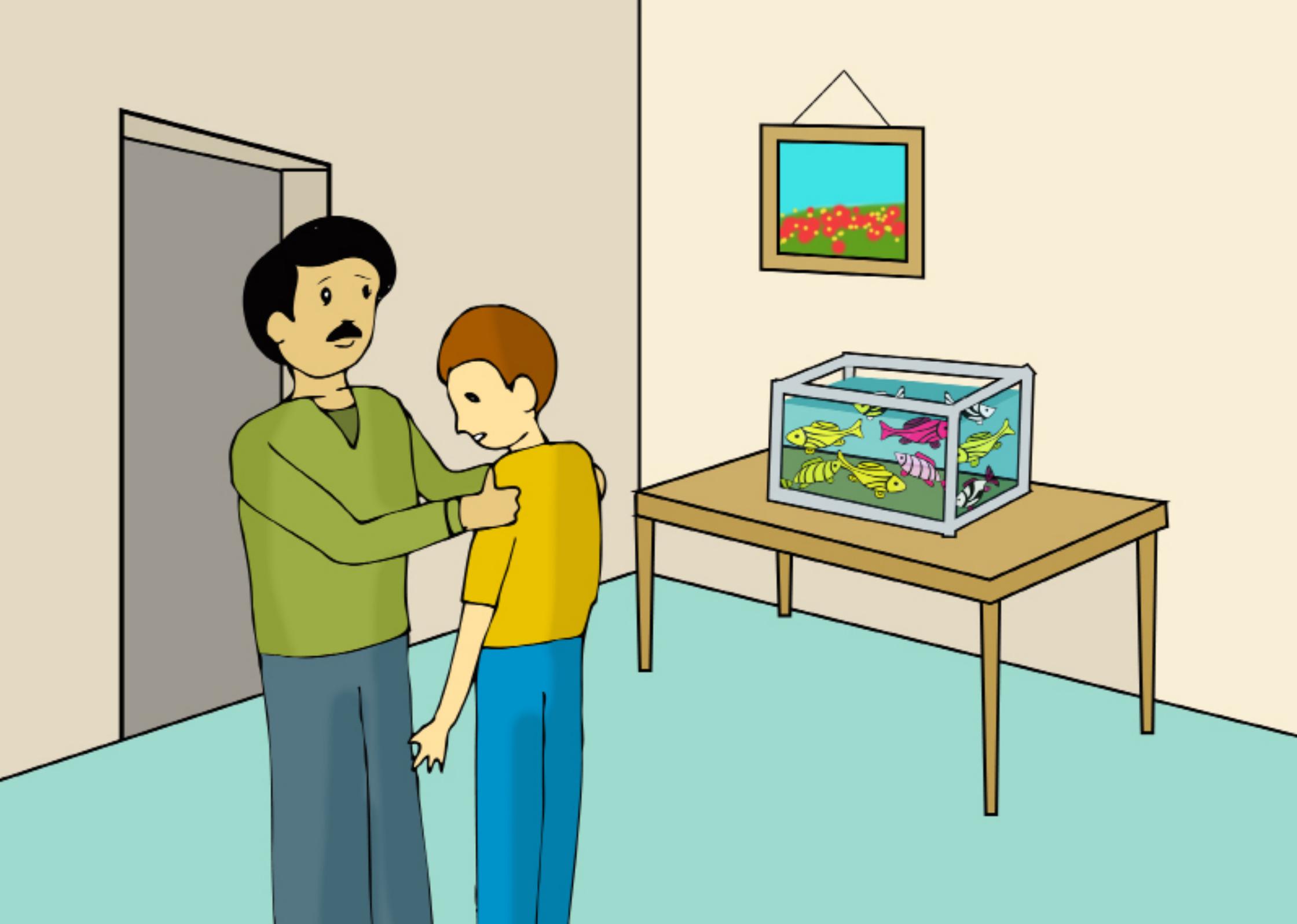
أحبكم، وبدأ يبكي. داعبت الأم شعر ابنها بيديها الحنونتين وسألتها: ما بك يا كريم؟

أنت تعرف أننا نحبك كثيراً، أخبرني ما الذي حصل ولا تخف. قال كريم لا شيء

وحضن أمه بشدة.



في المساء عاد أبو كريم من عمله كالمعتاد، ولاحظ بأن سمكة من سمكات كريم قد ماتت داخل حوض الماء. توجه الأب إلى كريم ليسأله عما حصل للسمك، فقال كريم لوالده: أنا أكره السمك، أنا لا أريد الحوض، خذوه من أمامي وإلا كسرتة. شعر الأب والأم بأن شيئاً حصل لإبنهم خلال النهار، فكريم ولد هادئ وغير مشاكس. وهو لا يتصرف على عادته. بعد أن خلد الجميع للنوم، سمع الوالدين صوت صراخ. فتوجهوا إلى غرفة الأطفال، فرأوا كريم يجلس في سريره خائفاً ومذعوراً. قال كريم: هناك وحش في الغرفة يلحق بي ويحاول أن يقتلني. قال الأب: لا تخف يا حبيبي أنت بأمان ونحن هنا معك. لا بد أنك كنت تحلم، فلا يوجد أي وحش هنا في الغرفة. قالت الأم: لا تخف يا بني، وحاول أن تنام.



في الصباح، توجهت الأم إلى المدرسة وتحدثت مع مربية الصف عن تصرفات كريم الغريبة.

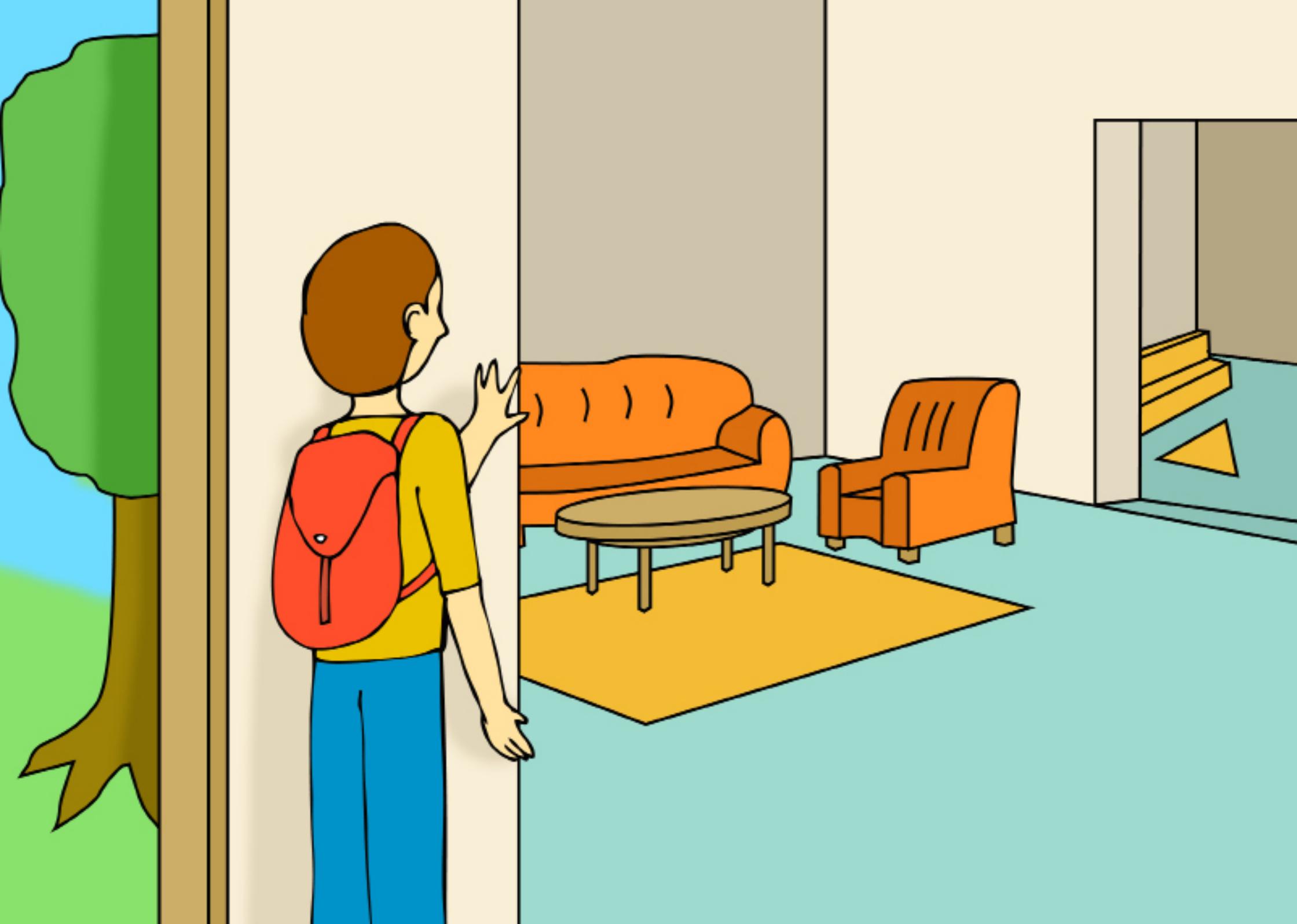
قالت المربية: نعم، أنا أيضاً لاحظت بأن كريم أصبح حزيناً ولا يركز في دروسه كما كان. اقترحت المربية استشارة المرشدة التربوية لذلك.

عندما حضرت المرشدة وسمعت ما يحصل مع كريم، قالت للأم: كوني مطمئنة، اجلسي مع ابنك بعد أن يرجع من المدرسة وتحدثي معه بهدوء، واسأليه عما يحدث معه. عند عودة كريم من المدرسة، استقبلته أمه بحضنها الدافئ، وقالت له: لقد حضرت لك الأكلة التي تحبها. بعد أن أنهيا الطعام جلست بقربه وسألته: هيا يا حبيبي حدثني بما يجري معك. هل هناك ما يخيفك؟ لا تخف فجميعنا سوف نساعدك. أجاب كريم وكان متوتراً: ولكنه قال بأنه سيقتلني إن أخبرت أحداً بما جرى!!... سمع الأب الحديث وجلس بقرب ابنه وقال له: لا تخف نحن نستطيع أن نحميك وندافع عنك فنحن أهلك، خبرني، من هو وماذا جرى؟...



قال كريم: عندما ذهبت في الأسبوع الماضي لشراء الحليب، اقترب مني ابن صاحب الدكان وبدأ بلمس جسمي، واقترب مني وطلب أن أخلع ملابسي، وأن لا أخبر أحداً بذلك وإلا سوف يقتلني. خفت كثيراً ولم أدري ماذا أفعل، فهربت بسرعة من الدكان. أردت أن أحكي ولكنني خفت. حضنت الأم ابنها وقالت له: لا تخف يا حبيبي فنحن هنا لمساعدتك، ونحن فخورون بك، وأنت لست المذنب هنا. قال الأب: لا تشعر بالذنب يا كريم فالمذنب هو ابن صاحب الدكان. وأعدك بأنني سوف أحملك دائماً وأدافع عنك من أمثاله. أنا سوف أخبر أبيه بذلك كي يعاقبه وكي يمتنع عن عمل ذلك مرة أخرى.

شعر كريم براحة كبيرة لأنه تحدث عما يضايقه ولأنه كشف سراً يضايقه كثيراً، بعد أن تحدث عنه أصبح أقل حزناً ورجع إلى طبيعته المرحّة.





المركز الفلسطيني للإرشاد  
Palestinian Counseling Center

الهاتف: 02-6562272 فاكس: 02-6562271

البريد الإلكتروني: pcc@palnet.com

موقع الانترنت: www.pcc-jer.org

Sponsored by بدعم من



**Save the Children**